

التعليق على رسالة دور المرأة في إصلاح المجتمع للعلامة ابن عثيمين رحمه الله

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اصحابه اجمعين وبعد فان النساء في الاسلام لهن مكانة عظيمة. فهي الام الحانية الغالية والبنت الحانية والاخت الغالية فينبغي على الانسان ان يعرف قدر - 00:00:20 المرأة في الاسلام. الله سبحانه وتعالى لما انزل هذه الشرع المحكمة الاسلام خاطب الرجال والنساء مخاطبات بما خاطب الله به الرجال حتى قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن وهو مؤمن. فعلم الامر على اليمان ولم - 00:00:50 يعلق الامر على الذكورية المطلقة ولا على الانوثية المطلقة. ولهذا قال عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولىء بعض يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر. والنبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الحديث - 00:01:20

الذى صر عنه انما النساء شقائق الرجال. ولا تختص المرأة في الاسلام بشيء الا ما جاء في الشرع تخصيصه. والاصل فيه انه انها مخاطبة بما خطوب به الرجال. فهناك احكام خاصة بالمرأة المسلمة وعلى علينا نحن طلاب العلم - 00:01:40 المطالبات العلم ان نعرف هذه الاحكام الخاصة فنخاطب النساء بهذه الاحكام الخاصة نخاطبهن بالاحكام العامة ولهذا كان هذا الترتيب المبارك من أخيانا الشيخ غلام بعمر ان تكون ختام هذه الدورة ان شاء الله في رسائل متعلقة بالنساء نسأل الله جل وعلا - 00:02:10 ان يصلحنا وان يصلح بنا وان يهدينا ويهدي بنا. وان يصلح مجتمعنا باصلاحنا وباصلاح امهاتنا وزوجاتنا وبناتنا واخواتنا. ونببدأ على بركة الله تعالى والله نسأل العلم النافع والعمل الصالح ومع الرسالة الاولى بعنوان دور المرأة في اصلاح المجتمع فعلى بركة الله نبدأ. الحمد لله وصلى الله وسلم على - 00:02:40

الله وعلى الله وصبه ولا اما بعد. اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. قال شيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم المقدمة ان الحمد لله - 00:03:10 نحمد الله ونستغفره ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. ارسله الله تعالى بالهدى ودين الحق. بلغ الرسالة - 00:03:30 وادى الامانة ونصح الامة وقاد في الله حق جهاده. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه ومنتتبه باحسان الى يوم الدين اما بعد فانه يسرني ان احضر الى الكلية المتوسطة للبنات في جدة في هذا اليوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر ربيع - 00:03:50 الثاني عام اثنى عشر واربع مئة والف ليعبر عما في نفسي عن هذا الموضوع الخطير وهو دور المرأة في اصلاح المجتمع فاقول مستعينا بالله عز وجل طالبا منه التوفيق للصواب والسداد. ان دور المرأة في اصلاح المجتمع دور له اهميته الكبرى وذلك - 00:04:10

لان اصلاح المجتمع يكون على نوعين النوع الاول الاصلاح الظاهر. وهو الذي يكون في الاسواق وفي المساجد وفي غيرها من من الامور الظاهرة وهذا يغلب فيه وهذا يغلب فيه جانب الرجال لانهم هم اهل البروز والظهور. واما النوع الثاني فهو اصلاح المجتمع فيما وراء الجدر - 00:04:30

هو الذي يكون في البيوت فان غالبا مهمته موكول الى المرأة نفسها. لان المرأة هي ربة البيوت كما قال سبحانه وتعالى الخطاب والامر الى نساء النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وقرن في قوله وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمن - 00:04:50

واتين الزكاة واطعن الله ورسوله. انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت. ويطهركم تطهيرًا اهمية دور المرأة في اصلاح المجتمع. نظن بعد ذلك انه لا ضير علينا ان قلنا ان اصلاح نصف المجتمع او اكثر - 00:05:10
او اكثر يكون منوطاً بالمرأة وذلك لسبعين. السبب الاول ان النساء كالرجال عدداً ان لم يكن اكثر بل هن اكثر من بني ادم. بل هن اكثر بني ادم. يعني لو قال لنا قائل من اكثر النساء ولا الرجال - 00:05:30
النساء اكثر ومن هذا الباب نقول ان اصلاحهن اصلاح للمجتمع لانهن الاكثر من هذه الجهة الاولى. نعم. قال رحمة الله بل هن اكثر بني ادم يعني ان ذرية ادم اكثراهم من النساء - 00:05:50

كما دلت على ذلك السنة النبوية ولكنها تختلف من بلد الى بلد ومن زمن الى زمن فقد تكون النساء في بلد ما اكثر من الرجال وقد يكون العكس في بلد اخر كما ان النساء قد يكن اكثر من الرجال في زمن والعكس في زمن اخر وعلى كل حال فان - 00:06:10
للمرأة دوراً كبيراً في اصلاح المجتمع. وهناك مسألة اخرى تبين اهمية دور المرأة في اصلاح المجتمع. السبب الثاني وهو ان نشأة الاجيال اول ما تنشأ ائمها تكون في احضان النساء وبه يتبيّن اهمية ما يجب على المرأة في اصلاح المجتمع - 00:06:30
اه في نظري ان نضيف سببين اخرين واراهما مهمن الثالث انهن انهن مدركات لكيفية التربية. لا سيما مع الاطفال الصغار. انهن مدركات لكيفية التربية اكثر من الرجال. فان الرجال اكثر ما يدركون التعامل الخارجي. وربما احدهم لا يحسن التعامل - 00:06:50
الداخلي مع اولاده او حتى مع زوجته. السبب الثاني انهن انهن يجلسن اكثريين اكثر الاجيال. فلو اتنا عملنا مقارنة بين صحبة الولد لابيه وجوده مع امه. لوجدنا ان وجوده مع امه مع امه - 00:07:20

اكثر بكثير من وجوده مع ابيه. فمن هذا المنطلق كان الناس يقولون ان المرأة اذا صلحت البيوتات وصلحت المجتمعات وكما قال احمد شوقي رحمة الله الام مدرسة اذا اعدها اعدت شعباً طيباً 00:07:50

الام للامومة الحنو الموجود الاسلوب الموجود في تربية الام فهي تغضب وتعرف متى تغضب وتخاطب بلين وتعرف متى تخاطب بلين وتعرف نفسيات اطفالها نفسيات اولادها نفسيات بناتها نفسية زوجها نفسية أخيها ونحو ذلك. نعم. قال رحمة الله مقومات اصلاح المرأة في المجتمع - 00:08:20

لكي تتحقق اهمية المرأة في اصلاح المجتمع لابد للمرأة من مؤهلات او مقومات تقوم ب مهمتها في في الاصلاح. واليكم جانباً من هذه المقومات. المقوم الاول صلاح المرأة. ان تكون المرأة نفسها صالحة لتكون اسوة - 00:08:50
وقدوة طيبة في بنات جنسها. ولكن كيف تصل المرأة الى الصلاة؟ لتعلم كل امرأة انها لن تصل الى الصلاة الا بالعلم. وما اعنيه بالعلم هو العلم الشرعي الذي تتلقاه اما من بطون الكتب اذا امكنها ذلك - 00:09:10

واما من افواه العلماء سواء اكان العلماء من الرجال او النساء. وفي عصرنا هذا يسهل كثيراً ان تتلقى المرأة العلم من افواه العلماء وذلك بواسطة الاشرطة المسجلة فان هذه الاشرطة ولله الحمد لها دور كبير في توجيه المجتمع الى - 00:09:30
ما فيه الخير والصلاح اذا استعملته اذا استعملت في ذلك. اذا فلا بد لصلاح المرأة من العلم لانه لا صلاح الا بعلم فيتلقى العلم اما فمن افواه العلماء واما من بطون الكتب فعلى بناتها وعليينا نحن ان نوجه نسائنا واخواتنا الى حضور - 00:09:50
العلم فان اول سلم اصلاح المرأة العلم. وهو اول سلم اصلاح الذكور ولا تعذر وتقول والله انا ما استطيع ان اذهب واحضر الدروس حتى لو ما تستطيع ان تحظر الدروس - 00:10:10

فان الدروس العلمية المقامة اليوم غالباً اما مسجلة واما ان لها روابط لكنني انا اقترح نفسي واياكم واياكن بان حضور مجالس العلم فيه من الفوائد ما يربو عن التعداد. قد انسان يمكن ان يحصل العلم بالاستماع وهو في - 00:10:30
في بيته لكن حضور مجالس العلم فيه فوائد معدودة كثيرة. نعم. قال رحمة الله الثاني البيان والفصاحة. ان يمن الله عليها اي على المرأة بالبيان والفصاحة بحيث يكون عندها طلاقة لسان - 00:11:00

وتعبير وتعبير بيان تعبر به عما في ضميرها تعبر صادق. يكشف ما في قلبها وما في نفسها من المعاني التي قد تكون عند كثير من الناس ولكن لا يجوز ان ان ولكن يعجز ان يعبر عنها او قد يعبر عنها بعبارات غير واضحة وغير بلغة - 00:11:20

وحييند لا يحصل المقصود الذي في نفس المتكلم من اصلاح الخلق. وبناء على ذلك نسأل ما هو السبب الذي يوصل الى هذا؟ اي يوصل الى البيان النصاحة والتعبير عما في نفسي بعبارة صادقة كاشفة عما في الظمير. نقول الطريق الى ذلك هو ان يكون عند المرأة شيء من العلوم العربية نحوها - 00:11:40

وصرفها وبلامتها وحييند لابد ان يكون للمرأة دروس في ذلك ولو قليلة. بحيث تعبر عما في نفسها تعبرها صحيحا تستطيع به ان المعاني الى افند النساء اللاتي تخاطبهن. المقوم الثالث الحكمة ان يكون لدى المرأة حكمة في الدعوة في - 00:12:00 العلم الى من تخاطب والحكمة هي وضع الشيء في موضعه. كما قال اهل العلم وهي من نعمة الله سبحانه وتعالى على العبد ان يؤتية الله الحكمة. قال الله عز وجل - 00:12:20

يؤت الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرة. وما اكثر ما يفوت المقصود ويحصل الخلل. اذا لم تكن هناك حكمة. فمن الحكمة في الدعوة الى الله عز وجل ان ينزل المخاطب المنزلة اللائقة به. فإذا كان جاهلا عمل المعاملة التي تناسب حاله. واذا كان عالما - 00:12:30

ولكن عنده شيء من التفريط والاهمال والغفلة عمل بما تقتضيه حاله واذا كان عالما ولكن عنده شيء من الاستكبار ورد الحق عمل بما تقتضيه حاله وهذا هذا المقوم تستفيد منه المرأة من جهة انها تفرق في التعامل في - 00:12:50 مع اولادها او مع من تتعامل معهم في انه اذا كان الخطأ وقع عن جهل فان مجرد التذكير كافي ان واذا كان الواقع قد خطأ عن علم وعن عدم فانه لا بد من التأنيب بل واحيانا لابد - 00:13:10

من العقاب وهذا يعني دور من ادوار المرأة في اصلاح الاولاد في اصلاح البيوتات فمثلا اذا رأت من بناتها التساهل في نوع من انواع الحجاب مثلا كشفت عن يدها هاء ووضعت ما يسمى بالصبغة على الاظافر. فهي تبين - 00:13:30 ان هذا الامر محظوظ ولا يجوز لانها من الزينة التي ينهى المرأة من اظهارها امام الاجانب فان قالت لا اعلم فمجرد التذكير والتنبية العلمي كاف. لكن ان كان معاندة فحييند لابد من التأنيب. لابد من التبشير والانذار مثل قوله صلى الله عليه - 00:14:00 وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما. وذكر منهم نساء كاسييات عاريات. متغطية وكاشفة. شلون يعني متغطية وكاشه متغطية في بدنها كاشفة في بعض بدنها. يعني كونها تظهر بعض زينتها ولهذا قال عز وجل وللاظرين بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن. فالمقصود من - 00:14:30

الحكمة وضع الشيء موضعه. كما قال الشاعر في تعريف الحكمة. قال موضع الندى ووضع الندى في موضع السيف مضر بالفتى. كوضع السيف في موضع الندى اه نعم قال رحمة الله فالناس اذا على درجات ثلاث جاهر وعالم - 00:15:00 متکاسل وعالم معاني. ولا يمكن ان نسوى كل واحد بالآخر بل لابد ان ننزل كل انسان منزلته. ولهذا لما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم معاذا الى اليمن قال له انك تأتي قوما اهل الكتاب وانما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ليعرف معاذ حالهم - 00:15:30

يستعد لهم بما تقتضيه هذه الحال ويحاطبهم بما تقتضيه هذه الحال ايضا. يا اخواننا الاسلام يقول البيت اللي ذكرته لامه مدرسة يقول لي حافظ ابراهيم وهو شاعر النيل. ها صح؟ شاعر النيل ما تعرفون شاعر النيل - 00:15:50 حقيقة ايا كان لحافظ ابراهيم فانت اوثق مني في هذا نعم فاحببته ان انبه نعم امثلة قال رحمة الله امثلة على استعمال الحكمة في دعوه صلى الله عليه وسلم. ويدل على استعمال الحكمة في الدعوة الى الله وقائع - 00:16:10 من هو حكم الخلق في الدعوة الى الله. الا وهو محمد الا وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ولنضرب لذلك امثلة. المثال الاول الذي باه في المسجد فيما اخرج البخاري ومسلم وغيرهما من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه ان اعرابيا دخل المسجد فتنحنح ناحية في المسجد ثم جاء - 00:16:30

فأخذت الصحابة الغيرة فاختذت الصحابة الغيرة فنهوه وصاحوا به ولكن النبي صلى الله عليه وسلم الذي اتاه الله الحكمة في الدعوة الى الله عز وجل زجرهم ومنعهم ان من ان يصيحوا به وقال لا تزرمونه اي لا تقطعوا عليه بوله فلما قضى الاعرابي بوله امر النبي صلى

الله عليه وسلم ان يصب عليه - 00:16:50

اي على البول ذنوب من ماء. اي دنو من ماء ثم دع الاعرابي وقال له ان هذه المساجد لا يصلح فيها شيء من الاذى او من القدر انما هي للصلوة وقراءة القرآن وذكر الله عز وجل. او كما قال صلى الله عليه وسلم. وقد روى الامام احمد رحمه الله ان هذا الاعرابي قال اللهم ارحمني - 00:17:10

محمدنا ولا ترحم معنا احدا. فنأخذ من هذه القصة عبرا. العبرة الاول ان الصحابة رضي الله عنهم اخذتهم الغيرة. وصاحوا بهذا الاعرابي فيؤخذ من ذلك انه لا يجوز عن المنكر بل الواجب المبادرة بالانكار على فاعل المنكر. ولكن اذا كانت المبادرة تؤدي الى امر اكبر ظررا فان الواجب الثاني حتى تزول هذه المفسدة الكبرى - 00:17:30

ولهذا نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم بل وزجرهم على ان ينهوا الاعرابي ويصيحووا به. العبرة الثانية ان النبي صلى الله عليه وسلم فر منكرا اقر منكرا لدفع ما هو انكر منه. قال فالمنكر الذي اعطره استمراره هذا الاعرابي في البول والمنكر الذي دفعه بهذا الاقرار هو ان هذا - 00:17:50

لو قام لا يخلو الحال من امرتين. الاول اما ان يقوم مكتشف العورة لان لا تتلوث ثيابه بالبول وحينئذ يتلوث من المسجد بقعة اكبر. ويبدو الرجل الناس وهو كاشف عورته وهاتان مفسدان. والثاني ان هذا الاعرابي اذا لم يقم على هذا الوجه فانه سوف يستر عورته ولكن تتلوث ثيابه بما يصيبها من البوابة من اجل هاتين المفسدين - 00:18:10

اقره النبي عليه الصلاة والسلام على استكمال البول على انه ايضا قد حصلت المفصلة بالبول في المسجد من اول الامر فاذا قام فان هذا فان هذه مفسدة التي حصلت لن ترتفع فنأخذ من هذه القصة او من هذه النقطة نأخذ منها عبرة وهي ان المنكر اذا كان لا يؤول الى شيء الى شيء - 00:18:30

ان انكر منه فان الواجب الامساك دفعا لكبر المفسدين بصغرهما. ولهذا اصل في كتاب الله فقد قال الله تعالى ولا تسربوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. وكلنا يعلم ان سب الاهة المشركين من الامور المحبوبة الى الله عز وجل ولكن لما كان سب الايادي - 00:18:50

الالهة يؤدي الى سب من ليس اهلا للسب وهو الرب عز وجل فقد نهانا الله سبحانه وتعالى عن سب الاهتم وقال ولا تسربوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله - 00:19:10

بغير علم. العبرة من من هذا المثال الذي ذكره الشيخ نستفيد مقوم اخر من مقومات آآ يعني دور المرأة وهي ان تكون حليمة. فان المرأة متى ما كانت طائفة او سفيهه في قولها تسب تشتم تضربها - 00:19:20

الحلم من اعظم مقومات اصلاح المرأة. ولهذا ينبغي ان نربي بناتنا واخواتنا وزوجاتنا على الحل. والحلم لا يتتأتى الا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بالدرية. الحلم بايش تحل والعلم بالتعلم. ومن يتصرّب يصبره الله. فمتى ما كانت المرأة حليمة - 00:19:50
كان البيت ساكتا هادئا. ومتى ما كانت المرأة في البيت طائفة او فيها كان البيت بالعامي معفوس. ولهذا اوصي جميع ذكورا واناثا بالحل، فما اعظم الحل وما انفع الحل. ايضا ما ذكره الشيخ - 00:20:20

هذا المثال هو مقوم من مقومات التربية. اللين في موضع اللين والشدة في موضع الشدة فالمرأة تصلح باللين ما لا يستطيع الرجال ان يصلحوه بالشدة ولهذا قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لعائشة يا عائشة ما كان الرفق في شيء الا - 00:20:50
زان زان له معنيان. المعنى الاول زينه. صار شيء زين ها الا زانه. زانه. يعني زينه. جمله. حسنـه المعنى الثاني الا زانه اي الا جعله ثمينا. جعله غاليا فما اجمل اللي ولكن ربما المرأة تحتاج الى الشدة احيانا - 00:21:20

لان الله سبحانه وتعالى قال لنبيه الموصوف بالرحمة فيما رحمة من الله لن ومع هذا قال له ها ليخرجـه عن الاصل الذي ينبغي ان تكون عليه المرأة - 00:22:00

والرفق لكن احيانا ينبغي ان تخرج عن هذا اللين الى الشدة. قال الله لنبيه يا ايها النبي جاهـد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. ها هناك قال فيما رحمة من الله لنـت لهم ولو - 00:22:20

كنت فظا غليظ القلب لانفظوا من حولك. ولو كنت فظا غليظ القلب لانفظوا من حولك. فيما رحمة من الله لن تناموا. تأمل ترتيب لكن هنا قال واغلظ عليه. فدل على انه ينفي الاصل ان تكون المرأة على - 00:22:40

واحيانا على الشدة. نعم. قال رحمه الله العبرة الثالثة ان الرسول عليه الصلاة والسلام امر ان يصب على بوله ذنوبا امر ان يصب على بوله ذنب من ماء اي دلو فيه عبرة وهي ان الاولى المبادرة بازالة المفسدة لان التأخير لو - 00:23:00

اذا اذ كان من الممكن ان النبي عليه الصلاة والسلام يؤخر تطهير هذه البقعة من المسجد. حتى يحتاج الناس الى الصلاة فيها فتكتبر من اجل ذلك لكن من ان يبادر الانسان الى ازالة المفسدة حتى لا يعتريه فيما بعد عجز او نسيان. وهذه نقطة مهمة جدا وهي ان يبادر الانسان بازالة المفسدة خوفا من العجز عن ازالتها في - 00:23:20

مستقبل او نسيانه. فمثلا لو اصابت لو اصابت الثوب نجاسة وهو ثوب يصلى فيه. فالاولى ان يبادر بغسل هذه النجاسة والا يؤخره لانه ربما ينسى في المستقبل ويعجز عن ازالتها اما لفقد الماء او لغير ذلك. ولهذا - 00:23:40

الى النبي صلى الله عليه وسلم بصبي قدوة في حجره فبال الصبي في في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم بما يراه صحيحا ولهذا يأمره بالصلوة لما ذكرنا اعلاه. العبرة الرابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر الاعرابي بشأن - 00:24:00

المسجد وانها انما بنيت للصلاحة وقراءة القرآن وذكر وذكرة الله. او كما قال صلى الله عليه وسلم لا يصلح فيها شيء من الذاي والقدر. فشأن المساجد اذا تعظم تنظف ان تطهر لا وان لا يعمل فيها الا ما بنيت له مما يرضي الله تعالى. من الصلاة وقراءة القرآن وذكر الله عز وجل ونحو ذلك. العبرة الخامسة - 00:24:20

ان الانسان اذا دعا غيره بالحكمة واللطف واللين حصل من المطلوب ما هو اكبر مما لو اراد معالجة شيء بالعنف وقد اقتتنع هذا الاعرابي اقتناعا تاما بما علمه النبي صلى الله عليه - 00:24:40

وسلم حتى انه قال هذه الكلمة المشهورة اللهم ارحمني ومحمنا ولا ترحم علينا احدا. فتجد ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل مع هذا الرجل الجانب الديني - 00:24:50

لانه جاهل بلا شك فانه لا يمكن لعالم بحرمة المسجد ووجوبها وتعظيمه ان يقوم امام الناس لي bowel في جانب منهم. مثال اخر الصحابي الذي جامع زوجته في نهار رمضان. اخرج البخاري ومسلم بالنسبة لقصة الاعرابي من اهم ما نعتبره بهذه القصة لا سيما المرأة - 00:25:00

تدرك ان ثم امران احدهما هو افراغ الغضب والثاني النظر الى المفاسد. فمتنى ما نظر الرجل او المرأة الى افراغ الغضب فسيفرغ غضبه ولا يبالي. ولذلك اكثر اسباب الطلاق هو الغضب. هي تغضب مباشرة. تريد ان تفرغ غضبها لا - 00:25:20

تجد سبيل الا تقول طلقني مثلا. الرجل يريد ان يفرغ سببه لا يجد سبيل الى افراغ سببه. الا يقول ايش بنت الطالب. طيب والمآلات؟ عدم النظر الى المآلات يؤدي الى افراغ الغضب. يعني هل نظن - 00:25:50

نحن ان الصحابة لما غظبوا على هذه الاعرابي ان النبي صلى الله عليه وسلم ما غضب قطعا غضب اعظم منهم. لكن عليه الصلاة والسلام لماذا غلب جانب النظر الى المآلات على افراغ الغضب. لأن هذا ما نسميه نحن اليوم - 00:26:10

هو الحكم. هذا ما نسميه نحن اليوم الحلم. هذا ما نسميه نحن اليوم النظر الى الله قبل النظر الى النفس. وتسعة وتسعين في المئة شوفوا الاحصائية هذه اللي - 00:26:30

ما تكون دقيقة لانها احتمالية تسعة وتسعين في المئة من جهة افراغ الغضب راجعة الى النفس. واحد في المئة يمكن تكون لله. فاحذر اشد الحذر. سهل جدا اني انا اجي واضرب ولد - 00:26:50

واضرب بنتي سهل ترى لا سيما انت رجل كبير سهل جدا تجي وتسكب وتشتم سهل ما راح يردون عليك عيالك صح ولا لا؟ لكن اذا نظرت الى المآلات انت استفدت افردت غضبك لكن كتبت عليك تحاسب عليه حتى لو كان - 00:27:10

تحاسب عليه يوم القيمة الله يقول لك ليش قلت لها يا تشلبة وهي مو تشذى يلا شو تروح تجاوب؟ ايش راح تجاوب؟ مثلا لماذا

ضربيتها او ضربتها وهي ما تستحق تحاسب. تحاسب على هذا. لذلك ينبغي النظر الى المآلات. نعم - 00:27:30
رحمه الله مثال اخر الصحابي الذي جامع زوجته في نهار رمضان. اخرج البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت؟ قال ما اهلكك؟ قال وقعت ان امرأتي في رمضان وانا صائم وهذا جرم عظيم ان يتعدى الانسان جماع - 00:27:50

زوجته وهو صائم فبماذا عمله النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل تكلم عليها الوباخ او لا؟ لأن الرجل جاء تائبا نادما وليس معرضا مستهتررا غير غير مبال بما جرى منه. فسألة النبي عليه الصلاة والسلام فهل يجد رقبة يعتقها كفاره مما وقع منه؟ فقال لا. فسألة - 00:28:10

يستطيع ان يصوم الشهرين والمتبعين؟ فقال لا فقال هل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا؟ فقال لا. ثم جلس الرجل فاوتي النبي صلى الله عليه وسلم بتصرف قال له خذ هذا فتصدق به. يعني - 00:28:30
سارة فقال على افقر مني يا رسول الله والله ما بيني لابتيها اهل بيته افقر مني. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجهه ثم قال اطعموا اهلك. ففي هذه القصة - 00:28:40
عبر منها ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعنف هذا الرجل ولم يزجره ولم يوبخه لانه جاء تائبا نادما وهناك فرق بين رجل معاند ورجل مسالم وجاء - 00:28:50

بنا ويطلب منا ان نخلصه مما وقع فيهم بذلك عامله النبي عليه الصلاة والسلام بهذه المعاملة حيث رده الى اهله ومعه الغنيمة التي لها ومعه الغنيمة الغنية التي حملها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي هذا التمر الذي كان مفروضا عليه لولا فقره بان يطعمه ستين مسكينا - 00:29:00

ولهذا قال بعد القصة لاصحابه ورؤسائه قبيلته وجدت عندكم الضيق ووجدت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعة. وجدت عندكم الضيق ووجدت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعة. نعم - 00:29:20
واما المثال الثالث الرجل الذي عطس في الصلاة فهو في حديث معاوية بن الحكم رضي الله عنه حين دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فعطس رجل من القوم فقال - 00:29:40

الحمد لله. فقاله معاوية يرحمك الله. فرمأه الناس بابصارهم يعني استنكارا لقوله. فقال واثقوا اماماها. ما شأنكم تنتظرون اليه؟ فجعلوا يضربون على افخاذهم فلما رأيتهم فلما رأيتهم يصمتونني لكتني سكت. فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رأيت معلما - 00:29:50

قبله ولا بعده احسن تعليما منه. فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني. قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من الكلام الناس انما هو هو التسبيح والتکبير وقراءة القرآن. وكما قال عليه الصلاة والسلام. اما المثال كهرني على وزن قهرني - 00:30:10
انا قهرني بالكاف على وزني قهرني ومعناه. يعني معناه ان انه ما فعل شيئا يقهرني هذا معناه. نعم. قال رحمه الله اما المثال الرابع الرجل الذي لبس ثمن من ذهب فهو في قصة الرجل الذي كان عليه خاتم من ذهب وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين ان الذهب حرام على ذكور هذه الامة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يعمد احدكم - 00:30:30

كمل الجمرة من الناظر فيضعها في يده ثم نزعها النبي صلى الله عليه وسلم الخاتمة بنفسه ورمى به فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قيل للرجل خذ خاتملك وانتفع به فقال - 00:31:00

والله لا اخذ خاتما طرحة النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله فهذه المعاملة فيها شيء من الشدة على هذا الرجل. والظاهر ان هذا رجل كان قد بلغه بان الذهب حرام على ذكور هذه الامة. ولهذا عامله النبي صلى الله عليه وسلم هذه المعاملة التي هي اشد من معاملة من ذكرنا سابقا. اذا لابد ان يكون الداعية منزا - 00:31:10

كل انسان منزلته بحسب ما تقتضيه الحال. وهناك جاهل لا يدرى. وهناك عالم لكنه عنده فتور وكسل. هناك عالم لكنه معاند ومستكبر فيجب ان ينزل كل واحد من هؤلاء المنزلة اللائقة به. المقوم الرابع حسن التربية. ان تكون المرأة حسنة التربية لولادها لان اولادها

هم رجال - 00:31:30

المستقبل ونساء المستقبل واول ما ينشئون يقابلون هذه الام على جانب من الاخلاق بل على جانب من العبادة وجانب من الاخلاق وحسن المعاملة فظهروا على يدها وتربوا عليها فانهم سوف يكون لهم اثر كبير في اصلاح المجتمع. لذلك يجب على المرأة اذا يجب على المرأة ذات الالاد ان تعتنى باولادها - 00:31:50

ان تهتم بتربيتهم وان تستعين به اذا ان تستعين اذا عجزت عن اصلاحهم بابيهم او بولي امرهم. اذا لم يكن لهم اب بولي امرهم من اخوة او اعمام او بنى اخوة او غير ذلك. ولا ينبغي للمرأة ان تستسلم لواقع وتقول سار الناس على هذا فلا استطيع ان اغير. لأن لو بقينا هكذا مستسلمين للواقع - 00:32:10

ما تم الاصلاح وما تم الاصلاح اذا ان الاصلاح لا بد ان يغير ما فسد الى وجه صالح. ولابد ان يغير الصالح الى ما هو اصلح حتى تستقيم والتسليم للواقع امر غير وارد في الشريعة الاسلامية ولهذا لما بعث النبي عليه الصلاة والسلام في امة مشركة لما بعث النبي عليه الصلاة والسلام في - 00:32:30

امة مشركة اعبدون الاصنام ويقطعون الارحام ويظلمون ويبغون على الناس بغير حق. لم يستسلم صلى الله عليه وسلم. من لم يأذن له الله عز وجل ان للامر الواقع بل قال سبحانه له فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين. فامر الله سبحانه ان يصعد بالحق وان ان يعرض عن الجاهلين - 00:32:50

ويتناسى جهلهم وعدوانهم حتى يتم له الامر وهذا هو الذي حصل نعم ربما يقول قائل ان من الحكمة ان نغير لكن ليس بالسرعة التي نريدها لان المجتمع على خلاف ما نريد من الاصلاح فحينئذ لابد ان ينتقل الانسان بالناس للصلاح من الاهم الى ما دونه. ان يبدأ بالاصلاح الاهم والاكثر الحاجة ثم ينتقل الناس شيئاً فشيئاً - 00:33:10

حتى يتم له مقصوده. المقصود هذا المقوم وهو حسن التربية. هنا لابد فيه من امرين الاول جعل القدوة للاولاد والبنين والبنات هم الصحابة والصحابيات فالمرأة كلما ارادت شيء عليها ان تذكر بناتها بالصالحات القانتات - 00:33:30

ذكرت خديجة كيف كانت عائشة؟ كيف كانت ام سلمة؟ كيف كانت فاطمة وهكذا. فهذا الجانب اذا قدرنا على تعليق البنات بالصحابيات والاحوال بالصحابة قطعنا عنهم التعلق بالمترجفات والمجانين والمجانات. وهذا امر عظيم - 00:34:00

والامر الثاني في حسن التربية بعد اظهار القدوة لهم بيان شناعة القدوة الظاهرة التي يتخذها الناس قدوة. مثلا اليوم في السوشیال ميديا مdryi ولا اش؟ شلون انطقها؟ المهم اللي هو فالناس اليوم بدأوا يتذذبون - 00:34:30

قدوات هؤلاء وينبغي اظهار ان هؤلاء ما ظهروا الا لاجل الدنيا الفانية. فاحداهم احداهم او احدهم انما اراد التكسب من وراء هذا الباب. ولا ولم ينظر هل هذا مشروع او غير مشروع الا من رحم الله - 00:35:00

حتى لا نعمم. فينبغي ان نظهر مفاسد التعلق بهؤلاء. وان المفاسد من وراء بهؤلاء ظياع الاخر. المفاسد وراء التعلق بهؤلاء ظياع الحقوق المفاسد من وراء التعلق بهؤلاء عدم معرفة قدر الابوين. عدم معرفة قدر الازواج. يعني في السوشیال ميديا انما خرج شخص او رجل او امرأة - 00:35:20

قال الحمد لله طلعت من ابوي فكة متى طيب الالاد لما يسمعون هذا الكلام يفكرون ان وجوده في بيت ابوه ظلم ما يدرى انه وجوده في بيت الابوةها وجود طمأنينة وسكن. المرأة - 00:35:51

ربما تخرج في هذه الوسائل وتتج逼ح مثل ما سمعت ما ادرى هذه قصة صحيحة او لا لكن سمعت ان امرأة احتفلت بالطلاق. طيب اذا المرأة تحتفل بالطلاق وهي مصيبة ومعيبة اذا كانت المرأة تحتفل - 00:36:11

طلاقها وتظهر هذا للناس بالظهور الحسن معناه ان الطلاق لن يستصبح في نظر الرجال والنساء مثل ما يحتفلون بالزواج راح يحتفلون بالطلاق. واخاف بعض يجي يوم نسأل الله السلامة والعافية مثل - 00:36:31

ما احتفلوا بالميلاد فلان راح يحتفلون بممات فلان بعد. ويصير. كما قال صلى الله عليه وسلم لتتبين ان او لتتبين سنن من كان قبلكم. شبرا بشبر. وزراعا ذراع حتى شوفوا الرواية هذي حتى لو ان احدهم كان قد اتى امه في قارعة الطريق ليكون - 00:36:51

في امة من يفعل ذلك. هذا امر خطير. ولهذا اقول لابد للمرأة في حسن التربية من بيان قناعة التعلق بمن هم يدعى او يدعى انهم قدوات وليسوا كذلك. نعم اه شيخنا هنا سؤال يقول لو ان المرأة تسعى الى اصلاح الابناء لكن الاب في التيار الاخر هذه مصيبة اخرى - 00:37:21

متى يبلغ البنيان تمامه اذا كنت تبني وغيرك يهدمه. المرأة المسكينة تبني ها والزوج يهدم. المرأة مستقيمة والزوج ما يبالى بالاستقامة. المرأة دينة والزوج يكون عيادة بالله ضد الدين. المرأة من اهل السنة والزوج من اهل البدعة ربما يعلم اولاده عيادة بالله التكفير - 00:37:51

والسب والشتم ماذا يفعل في هذه الحالة؟ في هذه الحالة هي في جهاد حقيقة هذا هو الجهاد تربية الاولاد قد تكون بدون جهاد وقد تكون بجهاد هذه المرأة هي المقاتلة تصر - 00:38:21

اكتسب وباذن الله سبحانه وتعالى ان العاقبة للمتقين. نعم. قال رحمة الله المقوم الخامس النشاط في الدعوة ان يكون للمرأة دور في تنقيف بنات جنسها وذلك من خلال المجتمع سواء اكان في المدرسة او الجامعة وسواء ا كانت - 00:38:41
الدراسة في مرحلة ما بعد الجامعة كالدراسات العليا وفيما دون من مراحل التعليم المختلفة. كذلك ايضا من خلال المجتمع فيما بين من الزيارات التي يحصل فيها من الكلمات المفيدة ما يحصل. ولقد بلغنا والله الحمد ان بعض النساء دورا كبيرا في هذه المسألة. وانها قد ترتب جلسات - 00:39:01

لبنات جنسها في العلوم الشرعية او العلوم العربية وهذا لا شك امر طيب تحمد المرأة عليه وهو ثواب باق لها بعد موتها لقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاثة الا من صدقة جارية وعلم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له. ولا اعلم على وجه الارض - 00:39:21

حسنة جارية تبقى اكثر ما تبقى من العلم. اكثر ما يبقى من الحسنات الجارية هو العلم. ولهذا ينبغي على الانسان ان يبذل قصارى جهده وجهده في تحصيل العلم ونشره. مثلا في زمن الامام احمد كان هناك كثيرين من اصحاب الاموال. ومحسنون - 00:39:41
يوقفون اراضي بنوا مساجد سووا سووا. لكنهم ماتوا وهذه المساجد بعد قرون هدمت وضيعت. لكن علم امام علم الامام احمد الى اليوم نحن نستفيد منه بل والى ما شاء الله. فينبغي علينا ان نبذل قصارى جهودنا في تحصيل العلم ونشره. ولو - 00:40:11
كلمة واحدة. نعم. قال رحمة الله فاذا كانت المرأة ذات نشاط في مجتمعها بنشر من خلال الزيارات ومن خلال المجتمعات في المدارس وغيرها كان لها اثر كبير ودور واسع في اصلاح المجتمع. ولا تقول هذه المرأة انا - 00:40:41

ما بلغت درجة التعليم انا كذا لا لكنها تخطو خطوة في الدعوة وفي التعليم بقدر ما لا تسقط معها. فاذا فعلت ذلك انتجت باذن الله تبارك وتعالى. نعم - 00:41:01

هذا والله اسأل ان يجعلنا هداة مهتدین وصالحين هذا هو ما حظرني الان بالنسبة لدور المرأة في اصلاح المجتمع وذكر الاسباب التي يكون بها هذا الاصلاح. هذا والله اسأل ان يجعلنا هداة مهتدین وصالحين مصلحين ونيابنا منه رحمة انه هو الوهاب والحمد لله رب العالمين - 00:41:21

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:41:41